



مكتبة
تفسير
الشيخ

وقف حسن وسبل الفقير الى الله تعالى احد عبد البو السري
 نفيرة الخزانة على طلبية العلم بالحق مع الارزاق وجعل
 مقرها بخزانته الكايفة بجوار ^{خزانة} البيلشوني عارة
 البيت بسبب وسرط لا يغير منها الكرم
 اربعة كرا ريس وقف احمى سر عيا من
 الكراه ولا احبار تخزير في سكر شعبان
 من سكر

١٢٠

فمن يبدل بعد ما سمع فاما السد على الدين
 يتبدلونه الله عظيم عليه
 والاعتراف دعى الله سبحانه ونفالى

١٤
 ٢٢٥٢
 فقير

٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نتقي

تفسير سورة الاعراف مكية روي ذلك عن ابن عباس وبه
قال الحسن ومجاهد وعكرمة وعطاء وجابر بن زيد
وقتادة وروي عن ابن عباس ايضا انها مكية الا حنى
ايات اولها واسئلهم عن الغزيرة وبه قال قتادة وقال
مقاتل ثمان ايات في سورة الاعراف مدينته اولها واسئلهم
عن الغزيرة الى قوله واذا اخذ ربك وهي ما بينات وسنت
ايات وثلاثة الاف وثلاثمائة وخمسة وعشرون كلمة واربعة
عشر الف حرف **وهي حروف** **بسم الله الرحمن**
الرحيم قوله عز وجل **المص** قال ابن عباس معناه ان الله
افضل وعنه ابا الله اعلم وافضل وعنه ان المص شمس اسم
الله به وهو اسم من اسماء الله تعالى وقال قتادة في
المص اسم من اسماء القرآن وقال الحسن هو اسم للسورة
وقال السدي هو بعض اسماء تعالى المصور وقال ابو
العالية الالف مفتاح اسم الله واللام مفتاح اسمه
لطيف والميم مفتاح اسمه مجيد والصاد مفتاح صا
وصبور وقيل هي حروف مقطعة استأثر الله بعلمها وهي
سورة في كتابه العزيز وقيل هي حروف اسم الاعظم وقيل هي
حروف تحوي معاني ذلك الله بها خلقه على مراده وقد
تقدم بسط الكلام في معاني الحروف المقطعة في اوابل السور
في اول سورة البقرة وقوله **كنا** به انزل اليك يعني هذا
كتاب انزل الله اليك يا محمد وهو القرآن **فلا يكن**
صدرك حرج منه يعني فلا يضيق صدرك بالابلاغ وتاديب
ما ارسلت به الى الناس **لتنذر** به يعني ولتذكر وتخط به
المومنين وهذا من الموخر الذي معناه التقدير تقدير
كتاب انزلناه اليك لتنذر به وذكرى للمومنين ولا

فلا يكن في صدرك حرج منه قال ابن عباس فلا تكن
في شك منه لان الشك لا يكون الا من ضيق الصدر وقلة
الاتساع لتوجيه ما حصل له قوله تعالى **اتبعوا ما انزل**
اليكم من ربكم اي قل يا محمد لغوتم ان تتبعوا بها الناس ما
انزل اليكم من ربكم من القرآن الذي فيه الهدى والنور
والبيان قال الحسن يا ابن آدم امرت باتباع كتاب الله
وسنة محمد صلى الله عليه وسلم والله ما انزلت اية الا تحب
ان يعلم فيما انزلت وما معناها ونحوه اقاله الزجاج
ايه **اتبعوا** القرآن وما انزل به النبي صلى الله عليه وسلم
فانه مما انزل لقوله وما انزلناكم الزمولا فخذوه وما
نهيكم عنه فانتهوا ومعنى الآية ان الله تعالى لما امر رسوله
صلى الله عليه وسلم بالانذار في قوله لتنذره فكان معني
الكلام انذر الغوتم وقل لهم ااتبعوا ما انزل اليكم من ربكم وقيل
هو خطاب للمكفرا لاتبعوا بها المشركون ما انزل اليكم
من ربكم وانزروا ما انتم عليه من الكفر والشرك ويدل عليه
قوله تعالى **ولا تتبعوا من دونه** اوليا معناه ولا تتخذوا
الذين يدعونكم الى الكفر والشرك اوليا فتتبعوهم يعني
والمعنى ولا تتولوا من دونه شيئا طين الاثس والحسن
فيامروكم بعبادة الاصنام واتباع البدع والاهول الفاسد
فليلا ما تذكره يعني ما تتعطلون الا قليلا قوله
عز وجل **وكم من قرية اهلكناها** لما امر الله رسوله صلى
الله عليه وسلم بالانذار والابلاغ وامر الله باتباع ما
انزل اليهم حذرهم نقصته وبأنسه ان لم يتبعوا ما امر
به فذكر في هذه الآية ما في ترك الحثابة والامراض عن
امره من الوعيد فقال تعالى وكم من قرية اهلكناها قبل فيه

حذف تقديره وكم من اهل قرية لان المقصود بالهلاك
اهل القرية لا القرية وقيل ليس فيه حذف لان اهلاك
القرية اهلاك اهلها **فجاءها باسنا** يعني عذابا ثباتا
قلت جي الباس وهو العذاب انما يكون قبل الاهلاك فكيف
قاد اهلكنا فجاءها باسنا قلت معناها وكم من قرية حكمنا
بهلاكها فجاءها باسنا وقاله الفران الهلاك والباس قد
يقعان معا كما يقال اعطينيتي فاحسنت اليك ولم يكن
الاحسان قبل المعطاء ولا بعدة وانما وقع معا وقاد
غيره لا فرق بين قولك اعطينيتي فاحسنت اليك واحسنت
اليك فاعطينيتي فيكون احدهما بدلا من الآخر **رسلا** يعني
جاءها عذابا ثباتا قبل ان يصحوا **او هم قايلون** من القيلولة
هي نوم نصف النهار وان لم يكن معها نوم والمعنى فجاءها
اسنا غفلة هم وهم غير متوقفين له ليلا وهم نائمون
ونائمون قايلون وقت الظهيرة وكل ذلك وقت الغفلة
ومقصود الآية انه جاءهم العذاب على حين غفلة منهم
من غير تقديرهم اشارة قد لهم على وقت نزول العذاب
وفيه وعيد وتخويف للكفار كما انه قيل لهم لا تعبروا
باسباب الامن والراحة فان عذاب الله اذا نزل نزل
دفعة واحدة **فما كان دعواهم** يعني فما كان دعا اهل
القرية التي جاءهم باسنا والدعوى تكون معني الادعاء والمعنى
الدعاء قال سبيويه تقول العرب اللهم اشركنا في صالح دعوي
المسلمين ومنه قوله دعواهم فيها سبحانك اللهم **ادعاهم**
باسنا يعني عذابا ثباتا **الا ان قالوا انا كنا ظالمين** يعني انهم
لم يقدروا على العذاب عنهم وكان حاصل امرهم الاعتراف
بالجناية وذلك حين لا ينفع الاعتراف **فليسوا الذين**

ارسل اليهم يعني تسال الامم الذين ارسلت اليهم الرسل
ما ذا عملتم فيما جاءكم به الرسل **وليسوا الذين**
يعني وليسوا الذين ارسلتهم الي الامم اهل بلعنهم
رسالا اي وادبهم الي الامم ما امرتهم بتباد بينهم امر
فحصر خبره في ذلك قال ابن عباس في معنى هذه الآية فيسأل
الله الناس عما اجابوا المرسلين ويسال المرسلين عما
بلغوا وعنه انه قال بوضع الكتاب يوم القيامة فينكمم
بها كانوا يعملون وقاله السدي يسال الامم ما عملوا
فيما بلغوا به الرسل ويسال الرسل هل بلغوا ما ارسلوا به
فان قلت قد اخبرهم في الآية الاولى بالامر اعترفوا على
انفسهم بالظلم في قوله انا كنا ظالمين فما فائدة هذا
السؤال مع اعترافهم على انفسهم بذلك قلت لما اعترفوا
بانهم كانوا ظالمين مقصود بسالوا بعد ذلك عن سبب
هذا الظلم والتقصير والمقصود من هذا التقرير
والتوبيخ للكفار فان قلت فما الفائدة في سؤال الرسل
مع العلم بانهم قد بلغوا رسالات ربهم الي من ارسلوا اليهم
من الامم قلت اذا كان يوم القيامة انكرا لكفار تبليغ
الرسل فقالوا ما جانا من بشر ولا نذير فكانت مسلية
الرسل على وجه الاستشراء ذكرهم على من ارسلوا اليهم من
الامم فتكون هذه المسألة كالتفريع والتوبيخ للكفار
ايضا لانهم انكروا تبليغ الرسل فيزاد بذلك خسرانهم
وقرأهم وعذابهم وقوله تعالى **فقلقت** عليهم يعلم
يعني قلقت الرسل ومن ارسلوا اليهم يعلم يقين بما عملوا
في الدنيا **وما كنا بيمين** يعني عنهم وعن افعالهم وعن
الرسل فيما بلغوا وعن الامم فيما اجابوا فان قلت

اليهودي الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم والتفت
 النخ مع ربي قليل وقيل انه اتفق فقط واختلجوا في حوز
 التفت في الرقي والتفوذ الشرعية المستحبة مخوزة
 الجمهور من الصاحبة والتابعين ومن بعدهم ويدل
 عليه حديث عاتبة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا مرض احد من اهله نفث عليه بالعوزا
 الحديث وانكر جماعة التفت والتفل على الرقي واجازوا
 النخ بلاريق قال عكرمة لا ينبغي للراقي ان ينفث ولا
 يمسح ولا ينفذ وقيل التفت في العقد انما يكون مذموم
 اذا كان سحرا مضرا بالارواح والابدان واذا كان
 التفت لاصلاح الارواح والابدان وجب ان لا يكون
 مذموم ولا مكررها بل هو مذكور في **سورة النحل**
حاشد الحاشد هو الذي يتمنى ان الاله
 نعمة العيرور بما يكون مع ذلك سعي فلذلك امر الله تعالى
 بالنقود منه واراد بالحاشد هنا اليهودي فانما سمى
 كانوا يجسدون النبي صلى الله عليه وسلم اوليدين
 اعمهم وجله والله اعلم **سورة النحل**
سورة الناس مدنية وحمل ملكية والاواضع
 وهي ست ايات وعشرون كلمة وكيفية وتكون حرقا
سورة النحل **سورة النحل**
 قوله تعالى **قل اعوذ برب الناس** بما خصص
 الناس

الناس بالذكر وان كان ربي جميع المحررات لانه لما امر
 بالاستعاذته من شر الوسواس فكانت قال قل اعوذ
 من شر الوسواس الي الناس من يهيم الذي يملك امورهم
 وهو الهام ومعبودهم من انه هو الذي يعيد من شرهم
 وحمل ان اسرف المخلوقات نعم الناس فلهذا خصهم
 بالذكر **ملك الناس** انما وصف نفسه اولا بانه
 رب الناس لان الرب قد يكون ملكا وقد لا يكون ملكا ففيه
 بذلك انه ربهم وما لكلام شرا للملك ان يكون الها ففيه بقوله
 اله الناس بان الالهية خاصة له سبحانه وتعالى
 لا يشترك فيها احد والسبب في تكرير لفظة الناس لمقتضى
 مزيد شرفهم على غيرهم **من شر الوسواس** يعنى
 الشيطان ذي الوسواس والوسوسة الهوس والصوت
 الخفي **الخناس** يعنى الرجاء الذي من عادته ان يخنس
 او يتأخر قليل ان الشيطان خائف على قلب الانسان
 فاذا اعتقل وسهى وسوس واذا ذكر الله تعالى الخنس
 الشيطان عنه وتأخر وتعال فتادة الخناس له
 خنطوم كخنطوم القلب وقيل خنطوم الخنزير من صدر
 الانسان فاذا ذكر العبد ربه خنس ويقال ان راسه
 كراس الحية واضع راسه على عنقه القلب يمس ويحركه
 فاذا ذكر الله خنس واذا لم يذكر الله رجع ووضع راسه
 على القلب فذلك قوله تعالى **الذي يوسوس في**

ص **و** **ال** **ن** **اس** **ب** **ع** **ن** **ي** **ل** **ل** **ك** **ل** **ا** **م** **ال** **خ** **ف** **ي** **ال** **ذ** **ي** **ي** **ص** **ل** **م** **ع** **ن** **و** **م** **ه** **ا** **ل**
 القلب من غير سماع والمراد بالصدر القلب **من الجنة**
 يعني الجن **والناس** ومن معني الآية وجهان أحدهما
 ان الناس لفظ مشترك بين الجن والانس ويدل عليه قول
 بعض العرب جاثوم من الجن فتبيل من انتم قالوا الناس
 من الجن وقد سماهم الله تعالى رجالا في قوله تعالى
 يعوذون برجال من الجن ففعلوهذا يكون معني الآية
 ان الوسواس الخناس يوسوس للجن بما يوسوس
 للانس والوجه الثاني ان الوسواس للناس فليكون
 من الجنة وهم الجن وقد يكون من الناس وكما ان
 شيطان الجن قد يوسوس بآرة ويخمس اخري
 فكذا شيطان الانس قد يوسوس للانسان
 كما لنا صولة فان قيل ذلك زاد في الوسوسة وان
 كره السامع ذلك الخس وانقبض فكانه تعالى امر
 ان يستعاذه من شر الجن والانس جميعا **ق** عن عائشة
 رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث
 فيهما فقرأ قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق
 وقل اعوذ برب الناس ثم مسح بهما ما استطاع من
 جسده يوايهما على راسه وما اقبل من جسده يفعل
 ثلاثا ثلاث مرات عن عائشة رضي الله عنها ان
 رسول



رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استسحب
 يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث فلما استسجد
 وجعه كنت اقرأ عليه واسمع عنك بيده رجا بركتها
 اخرجه مالك في الوطأ ولما بعناه **ق** عن ابن عمر
 رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد
 الا في اثنين رجل اناؤه الله القرآن وهو يقوم به ان
 الليل وانا النهار ورجل اناؤه الله مالا فهو يتفقه ان الليل
 وانا النهار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رجل
 يا رسول الله اي الاعمال احب الي الله تعالى قال الحال المرحل
 قال وما الحال المرحل قال الذي يهرب من اول القرآن
 الى اخره كلما حل ارتحل اخرجه الترمذي **م كتاب**
 الباب الثاني من معاني التنزيل والجدود في العالمين
 اولها اخرا وباطنا وظاهرا واياه اسال ان يرحمني
 جنات النعيم ويختم لي بخيراته هو البيع العلم قال
 وافق الفراغ من جمعه ولتأبته يوم الاربعاء
 العاشر من شهر رمضان المعظم سنة خمس
 وعشرين وسبعمائة من الهجرة النبوية
 وهو آفة وجمع المسلمين
 وصلى الله على نبينا
 محمد وآله وصحبه
 وسلم